القول الذي قلته وهو قوله اني نذير لكم وقوله دعوتنا
اي نادينا وجمعتنا من بيوتنا حيث ناديت على الصفا
وقلت يا بني فلان يا بني فلان حتى استوعبت جميع
قبايل قريش   تبت يدا ابي لهب المراد بالبد الذات
وتب فقوله وتب يكون مكررا وقد دفع ذلك بجعل الجملة
الاولى دعاء والثانية اخبار بحصول ما دعي به وقوله
ابي لهب فيه تصريح بكنيته لقبح اسمه فان اسمه عبد
العزى فعدل عنه الى الكنية واتى بها وان كانت تقتضي
التكريم لشهرته بها اولان مآله اللهب جهنم   ما اغنى
عنه ماله ما نافية او استفهامية مفعول لاغنى اي
اي شيء اغنى عنه ماله اي يغني وقوله وما كسب
ما مصدرية او موصولة بمعنى الذي والعايد محذوف
او استفهامية اي اي شيء كسب اي لم يكسب شيئا
اي ولده وهو عتيبة بالتصغير واما عتبة فقد
اسلم وفسر الكسب بالولد ليغاير ما قبله فلا تكرار
سيصلى نارا اي يحرق بها وقوله ذات لهب مآل تكنيته اي
مرجعها اي ان تكنيته آلت ورجعت الى ان تحقق معناها
فيه فصار ابا لهب ملازما للنار وقوله لتلهب وجهه لا
علة لتكنيته بما ذكر اي انه كني او لا بهذه الكنية لتلهب
وجهه ثم رجع امره الى ان صار من اهل النار وملازما لها
وهي ام جميل وهي اخت ابي سفيان بن حرب
وكانت

وكانت عورا وماتت مخنوقة بحبلها ان قلت اذا كانت
من بيت العز والشرف فكيف يليق بها حمل الحطب اجيب
بانها كانت مع كثرتها مالا وشرفا في نهاية البخل والخسة
فكان بخلها يحملها على حمل الحطب بنفسها او كانت تفعل
ذلك لشدة عداوتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتحملها العداوة على حملها بنفسها او حمالة الحطب اي
الخطايا والآثام التي حملتها في عداوة رسول الله صلى
الله عليه وسلم   بالرفع اي على انه نعت لامراته
الشوك اي لاذاية صلى الله عليه وسلم والسعدان
هو نبت من اطيب مراعي الابل له شوك وهو يشبه
حلمة الثدي   فتلقيه اي بالليل لقصد اذيته صلى
الله عليه وسلم   في جيدها حبل من مسد هذا في
الدنيا فكانت تعير النبي صلى الله عليه وسلم بالفقر وهي
تحتطب في حبل تجعله في جيدها من ليف فخنقها الله
عز وجل به فاهلكها وذلك انها كانت حاملة للحزمة الحطب
فقعدت على حجر لتستريح فاتاها ملك فجذبها من خلفها
والحبل في عنقها فاهلكها خنقا بحبلها وقيل في الاخرة والحبل
سلسلة من حديد تدخل من فيها وتخرج من دبرها فالمسد
على هذا هو الحديد   وهذه الجملة اي المركبة من المبتدا
الذي هو حبل ومن الخبر الذي هو في جيدها ومن مسد
صفة لحبل والله اعلم   سورة الاخلاص